Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مثال ذلك جنازة رد التي تعددت فيهـا حوادث الشغب ، وكذلك الرقة الحزينة للقوادات الثلاث وهن يحتسبن الجن بعد الجنازة ، ومغامرة فيرجل سنوبس وفونزو اللذيـن استأجـرا حجرتين في مبغى الآنسة ريبا لاعتقادهمـا انه فنـدق .

ان الجمع المفاجىء في الرواية بين المشاهد الكوميديـة والعنف الوحشي الذي يؤدي الى مواقف بالغـة الفكاهـة ، بالاضافة الى تطور الحوادث بأسلوب ميلودرامي جعل عددا من النقاد يفترض وجود هيكل مجازي للرواية . وأكثر هذه الافتراضات اهميـة هي ما كتبه جورج ماريون أودونل عام ١٩٣٣ حين قال :

« بكلمة بسيطة فان البناء المجازي للروايـة هو شيء كهذا : المرأة الجنوبية فسدت ولكنها لم تتدنس« تمبل دريك» وفي صحبة التراث الفاسد « جووان ستيفنس : مهني مـن فرجينيا » تقع بين مخالب اللا أخلاقية المعاصرة « بوبي » وهذه العاصرة عنينة ، الا انها بمساعدة حليفهـا القوي ، الشبق الطبيعي « الابامارد » يغتصب أنوثة الجنوب بشكل غير طبيعي ويغويها بفعالية يبلغ من تمكنها ان يصبح افسـاد تلك الانوثة كاملا وبذا يحولها الى حليف ضمني للمعاصرة . وفي الوقت ذاته فان الحثالة البيضاء الفقيرة « جودون » قد تلقت اتهاما بارتكاب جريمة حاول جودون ذاتـه والمخلص الساذج «تومي» ان يمنعا حدوثها . ويدرك التقليد الرسمي « هوراس بنبو » حقيقة ما حدث فيحاول ، دون جدوى ،